

برنامج سؤالات في العلم والفكر والمنهج للشيخ عبدالعزيز الطريفي ح 3

عبدالعزيز الطريفي

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله في حلقة جديدة من حلقات برنامج سؤالات في العلم والفكر والمنهج ضيفنا الدائم صاحب الفضيلة الشيخ عبدالعزيز مرزوق الطريفي حياكم الله فضيلة الشيخ حياكم الله حيا الله المشاهدين الكرام، اه نواصل الحديث فيما يتعلق بالمذاهب. الا ترى يا شيخ ان ان المذاهب - 00:00:00

بتضبط مسار مسار العلم الشرعي بمعنى انه اذا كان اذا قلنا ان طالب علم مثلا بالذات في بداية طلبه يصعب عليها ان يتبع مثلا الشروح يكتب شروح السنة اه يفهم اه يعني تفاصيلها اه الاحاديث النبوية والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقييد. هم. التمذهب في البداية - 00:00:35

مساره ثم بعد ذلك اذا تمرس على العلم بدأ يعني يخرج عن هذه المذاهب. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. بالنسبة مسألة التمذهب هو تقدم الاشارة في المجلس السابق ما يتعلق الطريق - 00:00:55

سواء طريقة المذهب او الطريقة الاخرى وهي الطريقة الشاقة وهي اخذ الدليل من من من اصله ثم النزول الى الى ما هو وعدناه. اه ذكرنا ان ان الطريقتين اه كلها صحيحة ولكن تمذهب في هذا اسهل - 00:01:15

ولكن الاشكالية في التمذهب وهو الطريقة الصحيحة وسائلة ويسلكها الكثير. آآ وايضا يجري عليها عمل الناس في غالب وفي بالفقه ولا يقال ببدعيتها او خطأها ولكن ثمة مجموعة من آآ السلبيات تكتنف هذه الطريقة. السلبية الاولى ان - 00:01:35 من يأخذ هذه المذاهب كبوابات للفقه ثم يتفاجأ انه لم يتعدى هذا الباب. بدأ بالتمنذهب واخذ المotor الفقهية مثلا من مذهب ابي احمد ومذهب ابي حنيفة ومذهب الشافعي ومذهب الامام مالك وانه اخذ هذه المسائل مفتون الفقهية المختصرة او الموسعة ثم - 00:01:55

غدا تكون بوابات ثم ثم تتفاجأ انه توقف عند هذا الباب وما وصل الى الدليل. هم. وذلك لأن ظعف الهمم والقصور فيها ثم وعلى هذا القول. ومن السلبية الثانية ان هناك من يأخذ طريقة التمذهب من طلاب العلم. انه - 00:02:15

يتفاجأ انه يتتعصب للقول الذي يميل اليه المذهب. من هذه السلبيات في هذا ان التمذهب على كتاب معين يجعل طالب العلم يرجح قوله من الاقوال ويسبق الى ذهنه قول احمد قول الشافعي وقول ابي حنيفة - 00:02:35

والامام مالك رحمه الله ثم يتتعصب اليه ويسبق الى ذهن الراجح لانه ما يأخذ المسألة ابتداء بدليلها ولكن يأخذها اولا كتقرير وفهم وتوضيح ثم يتتوسع بعد ذلك الى الى الدليل. ثم يتفاجأ انه اخذ القول على قول ابي حنيفة وقول مالك وقول الشافعي او غيرهم. هذى من - 00:02:55

السلبيات لهذا وجد من المتعصبين من يحاول ان ان يتجرد من المذهب الذي سلكه وان يخرج من الدليل وما لم ان يخرج من هذا المذهب الى الدليل لم يستطع طيب من هذه السلبيات يجد المتمذهب على قول من الاقوال انه بعدما يأخذ المذهب ويتشرب هذا المذهب والقول الفقهي السائد لديه - 00:03:15

ثم اذا جاءه الدليل تعسف الدليل لانه لا يستطيع ان يخرج عن اقوال قد قررها وافتى بها في السابق. وانه لم يأخذها

محررة دليلها ثم لم يستطع تجاوز هذا الدليل فقام مثلا بتضعيشه الميل الى تضعيشه والتاثير بذلك ولهذا تجد ان المذهب له اثر -

00:03:35

انت في علم العلل في علم الحديث وغير ذلك. ولهذا تجد بعض المتذهبة مثلا من ما على مذهب الامام مالك رحمة الله او مذهب الشافعي ربما يؤثر مذهبه الذي وعليه وهذا وصف بعض الائمة سواء كان هذا الوصف دقيقا او ليس بدقيق ولكن وقع هذا في بعض الائمة كالبيهقي رحمة الله وكذلك ايضا ابن - 00:03:55

تركماني انهم ربما اعلوا احاديث تخالف المذهب. اعلوا احاديث تخالف المذهب. هذا السبب في ذلك انه كان في هذا التمذهب قبل قبل لالة مع ذلك ما يسمى باللة باللة الترجيح. لهذا الذي يسلك طريقة التمذهب على المذاهب الاربعة الطريقة الصحيحة فلا شك انها طريقة تامة وطريقة - 00:04:15

صحيحة وكذلك ايضا الطريقة تعطي طالب العلم الاصول والفروع وانه يتشرب مثل هذه المسائل تشربا صحيحا. اما بالنسبة الثانية وهي طريقة ان الاخذ من الاصول وهي اخذ الدليل من الكتاب والسنة ثم النزول. نحن حينما نذكر هذه الطريقة ننبه على خطأ الطريقة - 00:04:35

التي بينهما وهي انهم يعتمدون على الاصول الكتاب والسنة ثم يتوقف ويرجع في ذلك الى فهمه. هذه من الطرائق الخاطئة بل لو مذهب على مذهب من المذاهب الاربعة فانه اقرب الى الحق عند المتأخرین الذين ضعفوا من جهة اللغة والبلاغة ومن يعتمد على الدليل فقط لمجرد - 00:04:55

لمجرد فهمه وهو في القرن الرابع عشر. والسبب في هذا ان الناس قد ضعفت لغتهم وكذلك دخلتهم العجمي. ولهذا تجد من يقول مثلا لا اخذ الا من القرآن دعونا من المذاهب. هل لديك من الفصاحة والبيان ما تدرك فيه كلام الله عز وجل وكلام النبي عليه الصلاة والسلام كما انزل وقد فهمه الصحابة - 00:05:15

نجد ان القرآن انزل على لسان قريش. والنبي عليه الصلاة والسلام اعلم الناس بكلام الله والصحابة عليهم رضوان الله تعالى اعلم الناس بكلام ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. هذا الامر وهذه الدقة في الالفاهم نجد ان الصحابة في ذاتهم يتباينون منهم من هو قريب من لسان - 00:05:35

قريش قريب من لسان قريش بمعنى انه كان من قريش او كان مثلا من او قريب من من من آآ من قريش من القبائل التي آآ مجاورة لها فهو يعرف لسانهم - 00:05:55

هؤلاء يعرفون نزول القرآن من الصحابة من هو بعيد كمثلا في طي او في اليمن او غير ذلك او في نجد ربما لا يدرك بعض المقاصد في في التي انزل لاجل القرآن. لهذا تجد المعنى العام مثل الصلاة. الصلاة معنى عام انه ما يتعلق بجانب الدعاء ومنه ما يتعلق مثلا بالحركة التي يتحرك - 00:06:09

والانسان من العبادة المعروفة ومنها الثناء والذكر فهي معاني متعددة ما المعنى الذي قصدته الشريعة ومعنى المعامالت؟ جاء في البخاري من حديث عدي بن حاتم الطائي عليه رضوان انه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فسمعه يتلو قول الله عز وجل وكلوا واسربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر يقول علي عدم - 00:06:29

الحكم عليه رضوان الله فعمدت الى عقاليين يعني حبليين. قال فواظعتهما تحت وسادتي فيما زلت اخرجهما حتى خرج هو النهار. فاخبرت النبي عليه الصلاة والسلام فقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:49

ان ليك طويل انما هو سواد الليل وبياض النهار. عدي بن حاتم من جهة اللغة الرجوع للقواميس اللغوية. الخيط الابيض والخيط الاسود التعريف في هذا صحيح لانه المعاني هو احد احد المعاني. اذا علي بن حاتم حمل على الوضع الموجود في طي والوضع الذي يوجد في طي غير الوضع الموجود معنا - 00:06:59

قد دخلا في في معاني اللغة العربية الصحيحة. ولهذا تجد ان الانسان اذا كان هذا في علي بن حاتم في مسألة فقهية في معنى خالف في امره قال فالمعنى المقصود من الشريعة مع الموافقة اللغوية فكيف في القرن الرابع عشر الخامس عشر الذي يريد ان يستقل بفهم القرآن

بعيدا عن الصحابة لهذا نحن حينما نقسم - 00:07:19

هدية المدرستين نخرج المدرسة التي في النص التي تزعم التمسك بالكتاب والسنة وترى ان تفهمها بلغتها الركيكة او الضعيفة المفكرة عن اللسان العربي. نحن عرب وكذلك ايضا القبائل العربية ومن ومن اسم اعرابي ولكن ايضا نحن من جهة - 00:07:39

الكلام دخلت النفيضة العجمي وكذلك بعدها عن المصطلحات التي انزل عليها القرآن وكذلك تواضع عليها من جهة العمل فضعف لدينا ادراك مقاصد الشريعة لهذا نقول المدرسة الساعية الثانية هي المدرسة التي تأخذ الدليل بفهم الصحابة ثم التابعين ثم اتباع التابعين

ليتدرج في هذا يتجلی له الدليل. هذه فيها جملة من - 00:07:59

من هذه المنافع انها تعطي للانسان آآتهبيا وتعظيمها لكتاب والسنة منها تعظيمها لخير القرون كما قال النبي في حديث عمران ابن حصين في الصحيح قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. تعطي ايضا اه عدم التعصب ومعنى عدم التعصب على الانسان حينما - 00:08:19

يعيش يأخذ الدليل ثم الصحابة ثم اتبع التابعين يمر على الائمة الاربعة لا يتتعصب لواحد منهم. وذلك انه ما وافق الدليل معهم مر به وما وما خالف الدليل فانه يتجاوزه. الذي يأخذ بطريقة عكسية هذا اخذ من الاصل الذي يأخذ بطريقة عكسية يبدأ منه المتأخرین.

من شيوخه من المدرسة الذي يأخذها - 00:08:39

مثلا تجد انه يبدأ مثلا في شيخه في القرن الرابع عشر ان تجاوز عرفت ربما يقول شيخ شيخه ثم يتوقف و منهم من يقفز يأخذ قول الشيخ ثم يقفز الى - 00:08:59

الامام احمد رحمه الله ثم يتوقف عند ذلك ولا ينشط و منهم من يأخذ قول شيخه ثم يقفز الى قول مذهبة كمالك والشافعي وابي حنيفة والامام احمد ثم يأخذ الدليل وكان بينهما فجوة وهي فجوة القرون المفضلة. هذه القرون المفضلة هي التي تبين المراد والمقصود. نعم يوجد فيها خلاف. الخلاف في ذلك في ذلك موجود - 00:09:09

ولكن الخلاف في هذا يختلف عن الخلاف الذي جاء بعدهم هو خلاف مسائل في مسائل يسيرة. اه ان تقول الى نقطة هي مرتبطة فيما يتعلق بالتأسيس وهو ان هناك اه - 00:09:29

مسارين آآ لطالب العلم. او يتنازل عن طالب العلم. المسار الاكاديمي في الكلية الشرعية وايضا المسار الآخر وهو دروس المساجد. هم يعني هل يجب ان يسيرا ان يسيرا في في يعني بتوازن؟ اما التركيز يكون على واحد منها ام ان هناك مسار ثالث يفترض انهم انه يركز عليها - 00:09:39

طالب العلم. هو تقدم الاشارة معنا ان العلم الشرعي بمصادره هو علم مستقل في ذاته ولكن الاشكالية في الموضع والمعاقل التي تأخذ وتطرح هذا العلم الشرعي سواء كانت مساجد او او مدارس او غير ذلك. هل هذه المدارس تؤدي للعلم الشرعي كما كما هو من جهة - 00:09:59

اصله ان تأتي بمواد او ورقات فتقول تسميتها ان هذه هو العلم الشرعي فيظن الانسان انه تخرج وطالب علم شرعی يوجد كليات شرعية في يوجد كليات شرعية في العراق في الشام وفي العراق في تركيا في الكلية الشرعية في المغرب هي كلها كليات شرعية ويخرجون من الكليات الشرعية - 00:10:19

يوجد في الهند الدارسون في هذا يختلفون من جهة المادة التي تلقوها وربما تجد في بعض المدارس وكليات الشريعة المادة التي يتلقاها الانسان في سنة واحدة تساوي خمس سنوات في مدارس اخرى. وجامعات اخرى. هذا السبب في هذا هو الذي يجعل ان الاعتبار في هذا ليس الاعتبار مثلا في - 00:10:39

في الدراسة ونحو ذلك ولكن الاعتبار في المادة التي يتلقاها الانسان. الظمور في هذا يظهر في كل الامرين مدرستين سواء مدرسة المدارس والمساجد آآ في في يجد الانسان فيها فيها نوع من الضعف. وانها ليست كما كان سواء كليات شرعية او ما يتعلق ايضا في المساجد - 00:10:59

والدور ونحو ذلك وذلك من وجوه. ما يتعلق بالمدارس آآ ان المناهج التعليمية تختلف قد تبدأ بالظعنف وكذلك والتقليل وبدأت

تزاحمها اه ما يتعلق بالعلوم المادية ونحو ذلك وهذا اضعاف الية كثير من الطلاب المتخرجين من امثال هذه المدارس - 00:11:19
الجانب الآخر ما يتعلق بجوانب المساجد وذلك ان العلماء والمدرسوون في المساجد لم يكونوا على الطريقة الاولى التي كان الاوائل حتى الى ربما الى الى عقود قريبة وذلك ان العالم في العقود القريبة كان يتفرغ المتعلمين. صحيح. يبتدئي - 00:11:39
الاوقيات ومترفرغ لهم ليس لديه شيء من العمل. وربما لديه شيء من العمل لكن يبقى في في بيته وفي مسجده وكذلك ايضا في متجره وانما هو متفرغ للناس من جهة تعليمه فهم يقرأون عليه على سبيل الدوام. وربما في الشهر الواحد ينهي عدة متون على سبيل الاستمرار. في الزمن المتأخر تجد العالم او في - 00:11:59

امل المعاصرة تجد العالم يجلس في المتن الواحد ربما اه لعدة سنوات وهو متن من المتن المختصرة هي ثلاث سنوات اربع سنوات ومنهم من هو عشر سنوات آآ هذا له اثر على المتقلي سبب في هذا ان الطلاب لا ينشطون وذلك ان الفتور الذي يلحق بالطلاب لكثرة المشاغل او الملل والساقة - 00:12:19

يريد ان ينهي كتابا ان يتبصر لهذا وجد الضعف عند كثير من المتقلين فتجد ان كثيرا منهم آآ ادركه الضعف في عرف بدايات العلم ولكنه لا يعرف نهاياته هذا يظهر الضعف لطلاب العلم في ابواب المعاملات ويظهر لديهم الضعف في ابواب الحدود والتازيرات ومسائل الشهادات والقضاء والاقرار وغير ذلك وتتجدهم انه - 00:12:39

في ابواب الطهارة لماذا؟ لأنها هي بدايات. وذلك انه في السنة الاولى او السنين لشرح الطهارة. وال الاولى ان يشرح الكتاب كاملا. فبقي هذا الطالب ثم انقطع عن هذا الباب هل هناك مسار ثالث؟ يعني يمكن ان نقول انه نتجاوز به الاشكالات الموجودة اللي ذكرت نعم هو يوجد مسار ثالث يوجد مسار ثالث ولكن لا غنى له عن - 00:12:59

ما احد هذه المسارين؟ مسار هو التعلم الذاتي. التعلم الذاتي عنده انعدام من المدرسة التامة وال الصحيح التي تغطي طلب العلم التحصيلة التامة والمسير الذاتي الذي يقوم به الانسان وذلك ان العلماء يعطين مفاتيح يعطون طلاب العلم مفاتيح لا يعطون المسالك وطرق العلم وانما هم ابواب - 00:13:19

ولهذا ما من عالم من العلماء اعطى الطلاب جميع العلم ولكن يعطيهم الخطوط العريضة التي بها ينطلقون. يقيم الخطوط العريضة في جوانب مثل علم الفقه ثم هم يبحثون لهذا لابد لطالب العلم ان يكون باحثا قارئا نهائيا حافظا من جهته ذاته واسع الاطلاع محبا للعلم متبعا له لشوارده وكذلك ايضا - 00:13:39

مسائله محققا فيها في ذاته وان وقع في ذلك في الخطأ في ابتداء امره فانه يسعى الى الى التصحيح. فلا بد من الجلوس الى العلماء ولا بد لا يطمئن الاخذ اذا مثلا الانسان سواء اخذه من طريق المساجد والجوامع او كان ذلك عن طريق الكليات والمدارس النظامية - 00:13:59

فلا بد ان ايضا ان يكمل النقص ما يتعلق في البحث والنظر. هل الانسان يستقل في مثل هذا الامر استقلالا تماما نقول لا يستقل في هذا الاستقلال تماما ذاتيا لماذا؟ حتى لا يأخذ الخطأ ثم يكتشف انه قد وقع في الخطأ وذلك انه يعرض ما لديه من اشكاليات - 00:14:19
او توهمات او يظن ان في هذا الموضوع اشكال يعرظه على غيره يدرسه غيره. سواء من اقرانه او كان ذلك من شيوخه حتى يصوبوه ويعقاوموه. اه لكم تجربة فيما يتعلق بالرحلات في في المغرب وفي الهند وفي مصر كذلك. هل يمكن ان نقول انهم يعني من الاهمية لطالب العلم انه يعني اه - 00:14:39

هذا المسار بمتطلقات الرحلات باخذ يعني يعني يؤثر كثيرا في مساره العلمي. وبالنسبة ما يتعلق جوانب الروح له وتكلم عليها العلماء عليه رحمة الله. اه والرحلة قديمة حتى في الانبياء في قصة موسى عليه السلام مع الخضر. وكذلك ايضا في الصحابة عليهم رضوان الله - 00:14:59

البخاري رحمه الله في كتاب العلم في الرحلة في العلم وذكر في هذا في رحلة جابر ابن عبد الله الى عبد الله ابن ابي مسيرة شهر كامل في طلب حدثه. وكذلك ايضا - 00:15:19

جاء عن جماعة من السلف عليهم رحمة الله تعالى وقد ارتحل الامام احمد رحمه الله عدة مرات الى اليمن وكذلك ايضا الامام الشافعي

رحمه الله الى مكة مرات مرتحلة الى اليمن وكذلك ايضا الى المدينة وكثير من الانتمة عليهم رحمة الله سلکوا هذا هذا المسلك

اخذ - 00:15:29

هذا الطريق مطلب. اه ومنه ما اشرت اليه في مسألة التلقي سواء مثلا التلقي في بعض المدرسة مثلا سواء كانت المدرسة ذكية في المغرب والمدرسة الشافعية في مصر واطرافها والمدرسة الحنفية في الهند وغيرها. هذه مدارس آآ - 00:15:49

تهتم بهذه الابواب والعنابة بها هي من الامور المهمة التي ينبغي طالب العلم ان يهتم بها آآ والرحلة في هذا ليست تؤدي لذاتها ليست مقصودة لذاته ربما يجد الانسان في ذات مثلا في في بلده مثلا من العلماء يجد في بلده مثلا من المحققين ما لا يجده مثلا في بلد اخر - 00:16:09

ولكن نجد ان ثمة مقاصد اه اخرى غير ما يتعلق مثلا بالاسفار وذلك ان الانسان في ذاته ربما يسافر مثلا للتجارة ربما سياحة وغير ذلك ولكن هذه الرحلة لتلقي العلماء لذلك ان المتلقي لا يتلقى علما فقط. وانما يتلقى مثلا ادبا سلوكا يتلقى ايضا - 00:16:29

طريقة ربما يكون الشيخ الذي يرتحل اليه ليس عالما كالذي ارتحلت منه ولكن لديه طريقة في البسط والعرض وكذلك ايضا طريقة في آآ في الترجيح او التدليل تختلف عن غيره فان تكتسب هذه الاشياء التي ربما يفقدها - 00:16:49

الاخير فتأخذ من هذا الى هذا. ثم ايضا لقاء مثلا الذين يتتوّون من جهة يتتوّون من جهة التلقي. اه وذلك انه مثلا على سبيل المثال اه تجد مثلا اه اذا - 00:17:09

او بقيت مثلا لعشرين سنة لا ترى الا من يقول بمثل هذا القول ويرجح هذا القول. ولكن اذا علمت ان ثمة شخص اخر يقول بخلافه مجرد سماع لا يكفي لكن لو التقى به ثم عرفت طريقة مثلا في اخذ هذا الدليل وميله لهذا الدليل مع شيء من الورع او ربما ايضا شيء من الديانة او نحو ذلك - 00:17:24

ان هذا يجعل الانسان يأخذ بأمثال هذه الأقوال بشيء مثلا من اللين والرفق مثلا بأصحابها. ولهذا يذكر العلماء عليهم رحمة الله جملة من لا تعرف شيخ حتى تلزم غيره. ولهذا الرحلة لها من فوائدها انها تنفي التعصب. تنفي التعصب - 00:17:44

ذلك ان بعض الطلاب يبقى عند شيخه مثلا لسنوات طويلة وعقود يلزمها ولا يخرج من غيره وهذا لا شك انه من القصور. ولهذا تجد انه نسخة من شيخه في الابواب التي امتاز بها ما عادها لا يحسن شيئا. كذلك ايضا تجد انه يزدري غيره ويعظمه ويتعصب لشيخه - 00:18:04

تعظيمها لا يليق ولهذا ينبغي للعلماء ان يوجها تلاميذهم للتلقي عن غيرهم. التلقي عن غيرهم بالاخذ عن فلان والاخذ عن حتى تتتنوع في ذلك في ذلك المدارس فيستفيد في هذا الانسان. اه فيما يتعلق بدراسة المتون اه وهذه هي - 00:18:24

حاضرة لدينا الان انه التركيز على متون معينة. هم، مثلا اذا اردنا ان نأخذ يعني مثال واقعي. اه فيما يتعلق مثلا بالعقيدة مم. يعني التركيز مثلا على على الاصول الثلاثة على المسائل الرابعة على كتاب التوحيد. بينما هناك كتب في العقيدة وهي من من الكتب ربما التي اخذ عنها الشيخ - 00:18:44

محمد الباهer رحمه الله. احسنت. لكنها لا تذكر نهايـا. هـم. نفس القضية فيما يتعلق مثلا بالفقـه اصول بالمصطلـح. هذه اشارـة مهمـة جدا فيما يتعلق في بعض الكتب خاصة ما يتعلق بمسائل العقـائد. نجد ان المدرسة سواء مدرسة الشيخ محمد بن عبد الوهـاب. وكذلك مدرسة جهة - 00:19:04

وغيره من الانتمـة ان هذه المدارس ليست مدارس بدـعـية بحيث انـها ولـدـتها اـقوـال لم تـكـن موجودـة وـانـما هي اـقوـال اـئـمة السـالـفـينـ. في ابوـابـ سـوـاءـ كانـ ذـلـكـ منـ الصـاحـبةـ اوـ التـابـعـينـ اوـ اـتـبـاعـ التـابـعـينـ فـضـلـاـ انـهـ سـنـدـهاـ الثـابـتـ منـ الـكتـابـ وـالـسـنـةـ. الاـشـكـالـ فيـ هـذـاـ انـ كـثـيرـاـ منـ الـبـلـدـاـنـ التـيـ ربـيـاـ

ثـمـةـ خـلـافـ سـوـاءـ سيـاسـيـ اوـ كانـ ذـلـكـ مـثـلاـ عـرـقـيـ اوـ كانـ ذـلـكـ مـثـلاـ آـقـبـيـ اوـ غـيرـ ذـلـكـ. آـآـ ربـماـ دـفـعـ هـذـهـ الـبـلـدـاـنـ لـرـبـطـ هـذـهـ المـدارـسـ اوـ هـذـهـ الدـعـوـاتـ مـثـلاـ بـأـمـاثـالـ تـلـكـ الـحـزاـتـ الـمـوـجـوـدةـ ماـ يـتـعـلـقـ بـالـسـيـاسـيـةـ اوـ الـاقـلـيمـيـةـ اوـ الـقـطـرـيـةـ اوـ غـيرـ ذـلـكـ - 00:19:44

الـتـيـ دـعـتـهـمـ الـىـ شـيـءـ مـنـ التـعـصـبـ. قـامـواـ بـتـشـوـيـهـ اـمـثالـ هـذـهـ الدـعـوـاتـ وـانـهاـ دـعـوـاتـ جـدـيـدةـ وـغـيرـ ذـلـكـ. ماـ الـوـاجـبـ عـلـىـ عـلـيـنـاـ فـيـ

امثال هذه الواجب علينا في امثال هذه المدارس ان يقال ان ثمة مصنفات من امور العقائد للائمة السالفيين ما يخلو بلد من البلدان او مذهب من المذاهب من امام - 00:20:04

عالم عارف يحقق ويقرر عقيدة السلف الصالح عليهم رحمة الله واذكر انه اه قبل عدة سنوات وقد زرت تونس اه زرتها والقيت فيها جملة من الدروس وكذلك ايضا الاسبوع في مسائل العقائد. اه واما زرتها والقيت فيها اه محاضرة وجامع اه قباء - 00:20:24
في القيروان وتكلمنا في مسائل العقائد وتقديم من اهل السنة عليهم رحمة الله تعالى في هذا وتم ايضا الاشارة الى بعض القائمين من طلاب العلم هناك اه ومناقشته مع المسائل عقيدة الصحابة عليهم رضوان الله تعالى والتبعين وائمه السلف اه في نشرها فذكروا ان ثمة حساسية في - 00:20:44

تربيه الائمة كتب الائمة عليهم رحمة الله تعالى هنا. اه خاصة من العلم المتأخرین الذين يصنفون وفق مدرسة اه معينة. فذكرت لهم ان هناك في هذه البلدة وهي بلدة القيروان عقيدة وهي رسالة لابن ابي زيد القيرواني وهو مجاور لهذا الجامع الذي نحن فيه فلو طبعتم هذه الرسالة ودرستوها هي - 00:21:04

ذلك الغرض الموجود الذي كان عند اولئك العلماء للمتأخرین الذين صاحبوا اما نزاعات سياسية او نحو ذلك. كذلك ايضا تجد من آآ من الائمة سواء من اتباع الامام الشافعي رحمه الله حتى الامام الشافعي وله اقوال كثيرة جدا لو جمعت كانت آآ آآ - 00:21:24
يافق ما كان عليه هؤلاء الائمة. وكذلك ايضا اه ربطه بالادلة من الكتاب والسنة. الشاهد من هذا ان الاخوة القائمين على على المناسط الدعوية هناك اه قاموا طباعة هذا الكتاب وكذلك ايضا اه نشره ونفع الله عز وجل به نفعا كثيرا للناس هناك. وهذا - 00:21:44
المؤدي هو المقصود وذلك ان العبرة ليست الاسماء. وهذه رسالة من الامور المهمة التي ينبغي ان تتوجه الى الدعاة وطلاب العلم. انه ربما يكون لدى الناس اشكالية مع اسم احد من الناس او نحو ذلك. القضية اذا كان احد لديه اشكالية مع عبد العزيز او اشكالية مثلا ما ادى الله ونحو ذلك. ينبغي الا نجعل هذه الرسالة - 00:22:04

ان نجعل هذه الاسماء مغلقة لابواب الخير ان نجعل هذه الاسماء جانبا وان ننشر الحق ونؤديه والرسالة للناس لماذا؟ لأنهم غدا يسألون عن هذه الرسالة لا يسألون عنني ولا يسألون عنك فلا بد في هذا من البلاغ. البلاغ في ذلك قدر الوعز والامكان سواء كان في ذلك مع شافعي او حنفي او حنفي او حنفي - 00:22:24

يا او مالك او غير ذلك وتوئي هذه الرسالة. لهذا تجد من ائمة الحنفية من سابقיהם منه على عقيدة آآ اهل السنة والجماعة. تجد من ومنه العقيدة للسنة والجماعة تجده على المذهب الشامل هو على عقيدة اهل السنة والجماعة تجد من اهل الراعي لهذا نقول مثلا في الكوفة ينبغي ان تنشر ائمة العقيدة - 00:22:44

سفیان الثوری سفیان بن سعید وهو کوفي ويكتب على اطرها عقيدة سفیان بن سعید الكوفي وهو ايضا له اثر في جانب مدرسة اهله لاهل الرأی كذلك ايضا الاوزاعی واثرها في الشام وله عقيدة في هذا. كذلك ايضا الرازیین ابی حاتم عقيدة ابی حاتم وابی زرعة الرازی وهي موافقة لمنهج السلف الصالح - 00:23:04

ينبغي ان تطبع وتنشر في تلك البلدان وهي عقيدة ائمة موجودة عندهم. لهذا ينبغي امثال هذه المدارس ان تنشر تلك المصنفات لديهم والا يتعرض لائمة ربما تصنف هذه تبعا لمدارس بل ربما لو تشربوا امثال هذه العقيدة وعرفوها من ائمتهم في بلدانهم السالفيين فنظرروا في عقيدة هؤلاء - 00:23:24

لاما الامام احمد بن عبد الوهاب وكذلك ابن تيمية وجدوا عدم اختلاف فعلموا ان الصراع في ذلك انما هو صراع سياسي او ربما ايضا آآ عرقي وغير ذلك. انت ذكرت يا شيخ في هذا الجانب من ناحية مصلحية لكن في جانب اخر وهو ناحية معرفية بمعنى ان طالب العلم يفترض انه يتسع - 00:23:44

في معرفة المتون بالذات فيما يتعلق بالتأسيس في كل الفنون بحيث انها يعني يأخذ اكبر قدر من الفنون ولا يقتصر على فنون معينة او على متون معينة بحيث انه يعني - 00:24:04

يكون هذا لا يكون هذا اقوى في تأسيسه؟ لا شك التنوع في هذا مطلب. ولهذا تجد آآ الذي يسير على مدرسة معينة حتى في ابواب

حتى في ابواب السنة وكذلك ايضا فهمنا البدعة ونحو ذلك. نقول ما من قرن - 00:24:14

من قروننا وثمة ائمة يوافقون المنهج الصحيح في هذا في التنوع في هذا مطلب. وذلك معرفة الصليب الامة والائمة والطرائقيين. معرفة ايضا الادلة التي ينزعون اليها من التدليل والتعليق على المسألة المنظورة. كذلك ايضا عند المحاجة والمناقشة فطالب العلم حينما يقابل مذهبنا معينا. فحينما يجاجونهم ويقولون هذا مذهب مثلا - 00:24:34

المتعصبة هذا مذهب الفلانية المذهب الفلانية ونحو ذلك يدلل عليهم بمذهبهم. بما يقوله الائمة. ولهذا هذه تعطي طالب العلم من التلقين والحججة وكذلك ايضا البصيرة والنظر فيها في هذا الباب. اه لهذا نقول ان الاخذ من مدرسة معينة ولو كانت حقا - 00:24:54
والبقاء عندها يضعف الحجة لدى طالب العلم عند المناقضة والمحاجزة اه وكذلك عند الاختلاف. اه نقطة كان الوقت يعني اه ربما ويداهمونا لكن فيما يتعلق يعني هذا الوقت الذي سيقضيه طالب العلم هو في الحقيقة سيأخذ من جزء من حياته من يعني من عمره آآ - 00:25:13

يبقى ان هناك جوانب حياتية للطالب العلم نفسه او رعايته وغير ذلك. فيما يتعلق بالجمع بين الجانب العلمي والجدي وبين الجانب الترفيري. هم. هل هناك يعني معتدل في هذا الجانب. هم. اه اول هذه المسارات اليقين ان ان هذا العلم الشرعي لا يمكن ان يعطى التكاليف الشرعية - 00:25:33

كما امر الله عز وجل به الا ان ثمة فضول من العلم هي التي يغرق فيها الانسان واغلاقه في ذلك ينبغي الا يقدم على التكاليف الشرعية الاخرى مما يجعل من فروض العيان او او غير ذلك. لهذا ما الذي يجب على الانسان ان يعلم ان الله عز وجل اوجب عليه في عينه من جهته فروض الاعيان ما يجعل الله عز وجل هذا - 00:25:53

الواجب عليه لا يضيع ما يتعلق بالواجبات الاخرى من جهة علاقتي بزوجها علاقتي بولده علاقته مثلا بجاره او غير ذلك فهذه من الامور الواجبة عليه ما القدوة في هذا؟ هو القدوة والنبي عليه الصلاة والسلام. وذلك ان الله عز وجل القى اعمى عليه قولنا ثقليا وكذلك ايضا امره بتكاليف عظيمة واذا ما وجد الناس وكان فردا - 00:26:13

واحدا لنا اياها له عليه الصلاة والسلام في هذه الرسالة فداء. قام النبي عليه الصلاة والسلام باداء هذه الرسالة ومواجهة الامم جميعا. ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام اه تزوجا وانجا وكذلك كان ينشغل ايضا في مصالح ذاته وقد جاء في احاديث كثيرة اشغلها النبي عليه الصلاة والسلام ايضا اه - 00:26:33

ربما بعنياته باهله وكذلك ايضا آآ بأمور دنياه وشأنها وكذلك ايضا في العناية بماله عليه الصلاة والسلام وادخاره وحفظ حق اهله كما جاء في الصحيح من حديث جابر انه كان يدخل قوت سنة وكانت ايضا كما جاء في حديث عائشة انه كان النبي عليه الصلاة والسلام يبقى ويقوم في شأنها - 00:26:53

اهلي ويخسف نعله عليه الصلاة والسلام في في امره. هم. بل كان النبي عليه الصلاة والسلام يقضي حاجة الناس. يعني امرا زائدا عن جانب جانب الرسالة التعبدية الدينية كما - 00:27:13

جاء في حديث انس بن مالك عن النبي عليه الصلاة والسلام كانت الامة من المدينة تأخذ بيد النبي فتذهب به حيث شاءت. يعني لقضاء حاجتها والشفاعة لها وكذلك ايضا هذه من الامور المهمة التي - 00:27:23

ينبغي ان يعلم ان الله عز وجل حينما امر بالعلم وتلقىه لا يعني من ذلك المざح ولكن الناس قد وسعوا العلم اصبح ينسب اليه ما ليس منه يعني ما ليس من الامر الواجب. ولهذا يروى عن علي ابن ابي طالب ان العلم نقطة كبرها الجھال يعني ان العلم في حقيقة - 00:27:33

هو اقل من هذا القدر الذي آآ يتسع الناس فيه توسعا حتى آآ اصبح اكبر من حقيقته الشرعية. شاكر لكم اه ايتها الاخوة والاخوات كذلك نشكركم على متابعتكم للتقطيكم ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:27:53

00:28:13 -